@ 127 @ الخجندي واستجاز له خلقا من أماكن شتى فمن المدينة رقية ابنة يحيى بن مزروع ومن الشام عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي والشهاب بن حجي والشهاب الحسباني والجمال بن الشرايحي وعبد القادر الأرموي ومن بيت المقدس البرهان بن أبي محمود وأخته فاطمة والبدر حسن بن موسى والشهاب بن الهائم ومن الخليل أحمد بن حسين النصيبي وأحمد بن موسى الحبراوي ومن القاهرة الشرف بن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقيني والجمال الحنبلي والشمس البلالي ومن إسكندرية البدر بن الدماميني والتاج بن التنسي والكمال بن خير ومن حلب العز الحاضري ومن حمص الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكي ومن حماه البدر محمود بن خطيب الدهشة ومن بعلبك التاج بن بردس والشمس بن اليونانية ومن زبيد المجد اللغوي والنفيس العلوي والموفق علي ابن أحمد الخزرجي وأحمد بن علي بن شداد ومن تعز الجمال بن الخياط في آخرين من هذه الأماكن وغيرها ، وأقبل على الطلب بنفسه وتخرج بوالده وغيره وقرأ ببلده قليلا ، ثم رحل إلى القاهرة في موسم سنة خمس وثلاثين صحبة الركب المصري فدخل المدينة النبوية وأقام بها ثلاثة أيام ولم يسمع بها شيئا وكان دخوله القاهرة في رابع عشري المحرم من التي تليها فسمع بها على الواسطي والبدر حسين البوصيري وآخرين ، ولازم شيخنا حتى أخذ عنه جملة وتدرب به وكذا بمستمليه الزين أبي النعيم العقبي أيضا وسافر منها إلى الشام في رمضانها فسمع بغزة من الشمس مملوك الأياسي وبالخليل من الشمس التدمري وبالقدس من الزين القبابي وبالرملة من ابن رسلان وبالشام من عائشة ابنة ابن الشرايحي ، وانتفع بالحافظ ابن ناصر الدين وحمل عنه أشياء ، وسافر معه من بلده إلى حلب وكان من جملة ما وصفه به : السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة سليل العلماء الأماثل فخر الفضلاء الأفاضل جمال العترة الهاشمية تاج السلالة العلوية نجم الدين ضياء المحدثين الهاشمي العلوي ، ووالده بالشيخ الإمام العلامة الحافظ تقي الدين مفيد المحدثين فسمع في توجهه إليها ببعلبك من العلاء بن بردس وبطرابلس من الشمس محمد بن عمر النيني الفامي وبحلب من حافظها البرهان ولتقيده بمرافقة شيخه ابن ناصر الدين لم يبلغ غرضه من البرهان لرجوعه معه سريعا ، وسمع في رجوعه بحماة من التقي بن حجة وبغيرها من البلاد وفارق ابن ناصر الدين واستمر راجعا إلى القاهرة فوصلها بعد دخوله ) .

القدس والخليل أيضا ولم يلبث أن رجع إلى البلاد الشامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان فلقي شيخنا بدمشق